

فرحة الغري

[165] مشرفه) في قبائي فمزقه، فقلت مخاطباً لأمير المؤمنين (عليه السلام): ما أعرف عوض هذا إلا منك. وكان إلى جانبي رجل رأيته غير رأيي، فقال لي مستهزئاً: ما يعطيك عوضاً إلا قباً وردياً، فانفصلنا من الزيارة وجئنا إلى الحلة، وكان جمال الدين قشتمر الناصري (رحمه الله) قد هياً لشخص يريد أن ينفذه إلى بغداد يقال له ابن (مايست) (1) قباً (2) وقلنسوة، فخرج الخادم على لسان قشتمر وقال: هاتوا كمال الدين القمي المذكور، فأخذ بيدي ودخل إلى الخزانة وخلع علي قباً ملكياً وردياً، فخرجت ودخلت حتى اسلم على قشتمر وأقبل كفه، فنظر إلي نظراً عرفت (الكراهية) (3) في وجهه، والتفت إلى الخادم كالمغضب وقال: طلبت فلاناً يعني ابن مايست. فقال الخادم: إنما قلت كمال الدين القمي، وشهد الجماعة الذين كانوا جلساً الأمير أنه أمر بإحضار (4) كمال الدين القمي المذكور (5)، فقلت: أيها الأمير ما خلعت علي أنت هذه الخلعة! بل أمير المؤمنين خلعها علي، فالتمس مني الحكاية، فحكيت له فخر ساجداً وقال: الحمد لله، كيف كانت الخلعة على يدي؟ ثم شكره وقال: تستحق هذا (6). هذا آخر ما حدث به شهاب الدين وكتب أحمد بن طاووس: هذا آخر ما وجدته بخطه فنقلته. وروى ذلك السيد محمد بن شرفشاه الحسيني عن شهاب الدين بندار

- (1) في (ط) ما تشئت وفي (ق) ماست وكلاهما
(2) في (ح) فناء وهو تصحيف والصواب قباء كما في (ط). (3) في (ط) الكراهية. (4)
في (ط) حضور. (5) سقطت من (ط). (6) سقطت من (ط).
-